منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شركة «مايكروسوفت» أنها تتحضر لطرح جهازها لألعاب الفيديو «إكس بوكس أس»، وهو نسخة مصغرة من مجموعتها الجديدة لمنصات الألعاب، بسعر 300 دولار أميركي. ويطرح الجهاز الجديد رسمياً في العاشر من نوفمبر/ تشرين الثاني.

رفعت شركة «آبل» دعاوى مضادة على شركة «إيبيك غيمز»، مبتكرة لعبة «فورتنايت»، تطالب بتعويضات عن رسوم خسرتها على متجر التطبيقات وأضرار أخرى، وتسعى للحصول على أمر بمنع مطورة اللعبة من استخدام نظام الدفع الخاص بها.

تخلت مجموعة «غوغل» العملاقة عن استئجار مكاتب كان مقرراً أن تضم ما يصل إلى ألفي موظف في العاصمة الأيرلندية دبلن، من دون إعطاء مبررات، فيما ترغم أزمة وباء كورونا الشركات متعددة الجنسيات على مراجعة خطط تنظيم العمل.

حددت «آبل» يوم 15 سبتمبر/أيلول موعداً لـ«حدث» توقع خبراء أن يشهد الإطلاق المنتظر لهاتف «آيفون 12»، أول جهاز للمجموعة الأميركية يعمل بتقنية «الجيل الخامس». وشهدت سوق الهواتف الذكية حول العالم «انهياراً» في الربع الثاني هذه السنة.

مشاهير خليجيون على القنوات الإسرائيلية: التطبيع الناعم

يواظب مشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي، من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين، على الظهور في قنوات إعلامية إسرائيلية، في محاولة ناعمة للتطبيع مع الاحتلال رغم الاعتراض الشعبي

خالد الخالدي

لم يكن الظهور المتكرر للناشط البحريني السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي لؤي الشريف على شاشات الفضائيات الإسرائيلية وتحدثه باللغة العبرية التي يجيدها، حدثاً اعتباطياً، بل هو جزء من محاولات الاحتلال لصناعة رأي عام في الخليج مؤيد لها، بعيداً عن قنوات التواصل الرسمية التي فقدت كثيراً من شعبيتها بين شعوب المنطقة.

وبدأ الشريف، وهو سعودي من أصول مصرية حصل على الجنسية البحرينية لاحقاً، عمله معلماً للغات الأجنبية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً عبر «يوتيوب»، ثم انتقل إلى تعليم اللغة السريانية، قبل أن يصبح التحدث باللغة العبرية واجهته للتواصل مع وسائل الإعلام الإسرائيلية والترويج لفكرة وجود إسرائيل كـ«جار» مسالم للعالم العربي و«الحق التاريخي للإسرائيليين في أرض فلسطين». ويملك الشريف علاقات متميزة مع المؤسسات الإماراتية الرسمية، إذ استعانت به أكثر من مرة كواجهة إعلانية للمؤسسات الثقافية الإماراتية، كما أنه يقيم في السعودية أيضاً.

لكن إطلالة الشريف وتصويره مع قنوات إسرائيلية، مثل «كان»، وسط العاصمة البحرينية المنامة، لم تلق أي استجابة من الشعب البحريني الذي رفض التطبيع.

وكرد على دفع النظام البحريني وسائل إعلامه وإعلاميه للتقرب مع الإعلام الإسرائيلي والسماح لهم بالظهور في القنوات الإسرائيلية في بلاد تُمنع فيها أي قناة لا تحصل على ترخيص من السلطات الرسمية من التصوير أو البث من داخل أراضيها، أصدرت مجموعة تطلق على نفسها اسم «ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير»، بياناً قالت فيه إن «هرولة النظام البحريني لإبرام صفقة تطبيعيّة مع الكيان الصهيونيّ تكشف انفصاله الكامل عن أبناء الشعب، وهو بذلك يُعزّز من عزلته الشعبيّة، ويُرسّخ قناعة الجماهير بضرورة نيل حقّها في تقرير المصير والانتقال نحو بناءِ نظام حرٍّ جديد يُمثّل تطلّعاتها وموقفها الحقّيقيّ من سائر قضايا الأمّة وفي طليعتها قضيّة القدس الشريف». وأضاف البيان: «لن يسمح أبناء شعبنا بمختلف أطيافه وتوجّهاته بأن تكون أرض البحرين موطئ قدم لأيّ صهيونيّ، وسيقاومون بشتى الوسائل أيّ خطوة تطبيعيّة مع الكيان الصهيونيّ قد يقدم عليها النظام الخليفيّ الفاقد للشرعيّة». وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي في البحرين باستنكار كبير للخطوات التطبيعية التي يسعى إليها النظام البحريني، اقتداءً بالإمارات العربية المتحدة التي أعلنت تطبيع علاقاتها بشكل رسمي مع إسرائيل، والتحالف معها في العديد من ملفات المنطقة المهمة. وحتى بالنسبة للمغردين المحسوبين على النظام البحريني والمؤيدين له، فإن خطوة التطبيع التي تسعى إليها السلطات البحرينية واستضافتها لوفود إسرائيلية ويهودية أكثر من مرة لا تزال غير مفهومة وغير قابلة للتبرير، ما أدى إلى حالة شبه إجماعية داخل أروقة مواقع التواصل الاجتماعي في البحرين رافضة للتطبيع وخطواته. لكن التأييد الإعلامي للتطبيع ظهر علناً وبشكل أوضح بين الإعلاميين الإماراتيين الذين اختاروا الانخراط في تأييد خطوة نظامهم المتمثلة بالاتفاق مع الاحتلال، رغم وجود آراء سابقة لهم قبل أشهر بتأييد القضية الفلسطينية ورفض التعامل مع إسرائيل.

> تركز هذه الشخصيات على مهاجمة القضية الفلسطينية وشعاراتها

علي بن تميم، المثقف الإماراتي المقرب من ولي عهد إمارة أبوظبي محمد بن زايد، يترأس عدداً من المشاريع المهمة، أبرزها مشروع «كلمة» للترجمة، ويعمل مديراً لتحرير موقع «24» الإماراتي الشهير، إضافة إلى كونه واحداً من أكثر الإعلاميين العرب تأثيراً في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد كان أبرز من هلل للتطبيع وأيده رغم الهجوم الجماهيري المستمر عليه. وقد احتفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بمشاركة علي بن تميم لفيديو أنتجته وزارة الخارجية الإسرائيلية عن أوجه الشبه بين اللغتين العربية والعبرية.

أما سلطان العميمي، أحد أبرز المستشارين الإعلاميين والثقافيين في الإمارات، فاختار الهجوم على الفلسطينيين كوسيلة للدفاع عن خطوة النظام الإماراتي بالتطبيع، متهماً إياهم بتأييد الغزو العراقي للكويت.

وتواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع شاب إماراتي يدعى خليفة يجيد اللغة العبرية وعُين ممثلاً لمحمد بن زايد في التواصل مع الفعاليات الإسرائيلية، داعياً إياه إلى زيارة إسرائيل على رأس الوفد الإماراتي المزمع أن يزورها في وقت قريب. واحتفت وسائل الإعلام الإسرائيلية بهذا التواصل مع مشاهير التواصل الاجتماعي، في محاولة منها لتأكيد وجود تأييد شعبي لخطوات التطبيع مع إسرائيل، لكن هذا الاحتفاء يخفي خلفه حقيقة وجود اعتراضات شعبية في كل الدول الخليجية بما فيها الإمارات العربية المتحدة.

لا تعير السلطات اهتماما للاعتراض الشعبي على التطبيع (كريم صاحب/فرانس برس)

صحافيات مصريات ينددن بتجاهل النقابة شكاوى التحرش

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أصدرت عشرات الصحافيات المصريات بياناً، ندّدن فيه بتجاهل مجلس نقابة الصحافيين المصريين لشكواهن التي قدمنها في بيان سابق ومذكرة رسمية، بشأن تكرار حوادث التحرش الجنسي في الوسط الصحافي.

وقالت الصحافيات في بيانهن: «نرفض نحن #صحافيات_مصريات، موقف مجلس نقابة الصحافيين الذي تجاهل عقب اجتماعه الثلاثاء الماضي، التعليق على المذكرة النسوية التي تحمل رقم 3480 ومقدمة بتاريخ 27 أغسطس/ آب الماضي، بتوقيع ما يزيد على 150 صحافية وتطالب بتشكيل لجنة مستقلة من قبل نقابة الصحافيين، للتحقيق في وقائع التحرش والاعتداء الجنسي المتهم بها هشام علام، ووقفه عن تنظيم تدريبات يقوم بها المدعى عليه لحين التحقيق في وقائع الاعتداءات الجنسية المنسوبة ضده، وهو ما يسري على غيره ممن ظهرت أو قد تظهر ضدهم سلسلة من الشهادات».

وطالبت الصحافيات بـ«تشكيل لجنة مستدامة للمرأة داخل نقابة الصحافيين، تضمّ صحافيات عضوات في الجمعية العمومية للنقابة، تقوم على إقرار سياسة لمكافحة التحرش والعنف الجنسي ضد الصحافيات، سواء من عضوات النقابة أو العاملات في المجال من غير النقابيات، على أن تشمل آليات واضحة للتحقيق وفرض العقوبات، بما يضمن حماية الشاكيات وإخفاء هوياتهن، وهو ما يستوجب أيضاً تعديل قوانين تنظيم الصحافة والإعلام ولوائح تنظيم النقابة، لإلزام جميع المؤسسات الصحافية باتباعها». وأعلنت الصحافيات رفضهن لأداء المجلس، وأكدن أن «هذا الأداء لا يأتي منفصلاً عن مجمل أداء المجلس الحالي المتهاون والمتراخي عن القيام بدوره في كثير من القضايا». ودعون زميلاتهن الصحافيات ممن يمثلن ما يقارب 40 في المائة من مجمل الجمعية العمومية للصحافيين إلى التوقيع على المذكرة وتبني مطالبها. انتشرت أخيراً

> طالبن بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في قضايا التحرش الجنسي

شهادات حول وقائع تحرش جنسي ضدّ الصحافي المصري هشام علام، تولى نشرها موقع إلكتروني باسم «مدونة دفتر حكايات». وتحولت الشهادات إلى قضية تمسّ الوسط الصحافي والإعلامي المصري والعربي، لكون علام يعد واحداً من المدربين العرب للصحافة الاستقصائية.

لا تعتبر تلك الشهادات الخاصة بعلام الأولى من نوعها في الوسط الصحافي؛ ففي عام 2018، فتحت الصحافية المصرية في موقع «اليوم السابع»، مي الشامي، ملف التحرش في الإعلام المصري، بعدما كشفت عن واقعة تحرش لفظي وجسدي بها داخل المؤسسة التي تعمل فيها من قبل المدير التنفيذي للصحيفة، وتقدمت بشكوى رسمية لإدارة المؤسسة، وحررت محضراً لدى الشرطة بالواقعة. ورغم أن الواقعة أغلقت من دون تحقيقات جدية في المؤسسة أو حتى النيابة، إلا أنها دفعت أخريات إلى الحديث عمّا يتعرضن له في المؤسسات الصحافية والإعلامية حيث يعملن.

وسبق قضية الصحافية مي الشامي واقعة أخرى مشابهة عام 2016، عندما فجرت الصحافية المصرية في صحيفة «روز اليوسف»، منى يسري، واقعة تحرش بها داخل المؤسسة من قبل رئيس التحرير، وحررت محضراً بالواقعة في قسم الشرطة، لكنها لم تحظَ بالزخم نفسه الذي حظيت به قضية الشامي التي تزامنت مع حملة «مي توو» #MeToo العالمية المناهضة للتحرش والاعتداء الجنسي.

وفي واقعة أخرى، قررت مؤسسة «دويتشه فيله» الألمانية التي كان يعمل فيها الإعلامي المصري البارز، يسري فودة، فصله بعد أن طاولته مزاعم تحرش جنسي بعاملات داخل المؤسسة وخارجها، نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجرى التحقيق فيها. بشكل عام، يطاول التحرش الجنسي جميع المصريات، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة أجرتها «هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة» التي بيّنت أن نحو 99 في المائة من النساء المصريات قد تعرضن لصورة ما من صور التحرش الجنسي.

من تظاهرة مناهضة للتحرش في القاهرة عام 2013 (إد جيلز/Getty)

نقد

بسبب غياب آلية متدرّجة ونزيهة لصناعة النجوم في سورية، يتجه الكثير من الفنانين إلى التجريب في حقول إبداعية أخرى، ولكن التجارب لا تكون ناجحة دائماً

نجوم سورية
عقد التجريب تنجب الفشل

عدنان حمدان

يختلف الوسط الفني السوري عن غيره بأنه لا يحتوي ماكينة تسويق يمكنها أن تصنع من الممثل نجماً بمجرد ظهوره على الشاشة بدور واحد، أو من المقدم التلفزيوني مشهوراً طالما لا يزال يعمل تحت قبة منظومة إعلامية فاسدة لا تنصف الموهوبين. وبذلك لا بدّ من البحث عن طرق أخرى للشهرة، وهي التجريب في حقول الفن للوصول إلى مكان ثابت للعمل، وذلك في ظلّ انسداد الفرص الأخرى التي تسمح بصناعة نزيهة للنجوم.

وهذا ليس بخطأ حين يقترن مع خبرة في الفن وإثبات الذات في مكان واحد. وفي هذا السياق مثلاً، اتجه بعض نجوم التمثيل العرب إلى التقديم التلفزيوني بعد سنوات من شهرتهم، فلم يخطف الظهور التلفزيوني كمقدمين من حضورهم كنجوم تمثيل في ذهن المشاهدين، كالممثلة الأردنية فرح بسيسو، التي اتجهت من التمثيل لتقديم برنامج «كلام نواعم» بعدما أثبتت ذاتها في الدراما السورية، لا سيما في دور «الجليلة» ضمن مسلسل «الزير سالم».

أو أن يكون الفنان حامل مواهب متعددة منذ بداية مشواره الفني، فيشكّل ظاهرة يصعب تكرارها، مثل الفنان المصري تامر حسني، الذي عرفناه كاتباً لأفلامه ولكلمات أغنياته وملحناً، فضلاً عن كونه ممثلاً ومغنياً، وأخيراً مخرجاً لفيديو كليب أغنيته «اختراع».

لكن الوضع في داخل سورية مختلف مع موجة من الأسماء الفنية التي تحاول البحث عن هوية للعمل، متنقلة حسب المتاح بين مجال وآخر، في خطوات متعثرة دون إثبات الذات في مجال بعينه، وهذا ما شكّل تداخلاً ضبابياً بات يؤثر على حركة الإنتاج بالعموم، وبالتالي على مفهوم صناعة النجومية. وبالتالي على مفهوم

> فشلت أمل عرفة في كتابة السيناريو في عملها «سايكو»

تجارب متعثرة

إحدى المتعثرات كانت النجمة أمل عرفة، التي كان أبرز إخفاقاتها تغريدها خارج التمثيل في السنوات الأخيرة، بعدما أصرّت على خوض الغمار في نص مسلسل كوميدي ألفته بنفسها، وحمل اسم «سايكو»، ومني العمل بفشل كبير. ثم اتجهت لتقديم برنامج «فيه أمل» على قناة «النا» الموالية للنظام، وكانت النتيجة فشلاً مريراً للتجربة، مع أنها

صار باسم ياخور يقدّم نفسه كـ«يوتيوبر» (فيسبوك)

اكلناها

تميز برنامج «اكلناها" بتوجيه اسئلة مباشرة ومحرجه لضيوفه، تناولت خصوصيات حياة الفنانين ومشاكلهم المهنية والشخصية، الامر الذي اثار انتقادات ومشاكل بين عدد من الفنانين. ومن اكثر الحلقات اشكالية تلك التي استضاف فيها النجم الكوميدي السوري ايمن رضا (الصورة)، حيث سيطر التوتر الشخصي بين زميلي المهنة على جوّ الحلقة، وبدا ياخور مرتبكا وغير قادر على السيطرة بلياقته على صدق وصراحة وهجومية وحدة رضا.

تلفزيون

الدراما الرومانسية: الحل الأنسب

إبراهيم علي

في موسم رمضان الماضي، انشغل المتابعون بمشاهدة المسلسلات التي حملت طابعًا رومانسيًا في سيناريوهات تحمّل شكلاً تقليديًا، تشمل قصص حبّ يعول عليها المنتجون. ويبدو أن هذا النمط من الدراما لا يزال يحقق نسبة مشاهدة عالية، بحسب المنتجين، وتفاعلاً واضحاً على المنصات الإلكترونية.

لم يحمل عام 2020 أرباحًا جيدة للمحطات التلفزيونية. وتشير الإحصاءات إلى انخفاض حاد في عائدات الإعلانات الربحية للمحطات عموماً. فمن المعروف أن الفترة التي تسبق دخول شهر رمضان وموسم الصيف، تُعتبر أفضل موسم للإعلانات في السنة. لكن أسعار الإعلانات التلفزيونية تراجعت خلال الفترة الحالية مقارنة بموسم رمضان 2019. لذلك، يأمل المنتجون وأصحاب المحطات التلفزيونية أن يعود السوق لطبيعته بعد انتهاء أزمة كورونا. وشهدت خطط وأسواق الإعلانات حالة من التأهب بحسب تصريحات لشركاء في المحطات من بيروت والقاهرة، إذ أجمعوا أن السبب يكمن في التغير الذي أصاب الخطط الشرائية للمستهلكين والشركات، والتي تعمل على التأقلم مع المتغيرات الجديدة. كل هذا حمل المنتج إلى صراع آخر، كبديل عن فترة الاستراحة التي كانت تفرض نفسها بعد عروض رمضان وفترة الصيف، من أجل الاستعداد مجدداً لدورة الخريف، والتحضير للموسم مقبل.

في القاهرة ربما اختلفت الصورة قليلاً هذه السنة، إذ استفاد المنتجون بداية من عدم تأجيل إنهاء تصوير المسلسلات التي لحقت بالعرض الرمضاني، في حين أنهم أصيبوا بانتكاسة لحظة الإعداد للخطط الجديدة بداية ومنتصف الصيف بسبب تفشي فيروس كورونا، ما قد يؤخر بعض الأعمال لأسابيع قليلة عن العرض في موسمي الخريف والشتاء. على عكس بيروت التي لم يسلّم منتجوها من تداعيات توقف التصوير، وقاموا بالاستعانة بالخطة «ب» الخاصة ببيع المسلسلات إلى المنصات التجاري بشكل كبير. وهذا ما يؤكده مجموعة من المحللين الذي أولوا اهتماماً للمنصات الالكترونية بعدما أصبحت متوفره تقنيًا على

> حقق مسلسل «ونحب تاني ليه» أعلى نسبة مشاهدة برمضان الماضي

ليست الأولى في مسيرة أمل عرفة المهنية، علماً أن عرفة ممثلة لها أدوار مترسّخة في ذاكرة السوريين، وهي سبق أن أثبتت موهبة واضحة في مجال التمثيل، ولكنها لم تنجح في مجال كتابة السيناريو.

الفنان السوري كفاح الخوص بدوره وجد أن التمثيل لم يعد يقدم له الشهرة بعد سنوات من العمل، فأقنع شركة «الأصايل» بأن يطرح مشروع مسلسل يكتبه ويخرجه بنفسه ويحمل اسم «بين حب وحب». ورغم الأسماء البارزة التي تضمها حلقات العمل المنفصلة، إلا أن غياب الحرفة الدرامية في الكتابة للتلفزيون لدى كفاح، وغياب الرؤى الإخراجية معها، أضعف من سوية العمل، وعاد بالأذى على المسلسل بأكمله الذي أخفق في صناعة حالة جماهيرية منذ بداية عرضه.

الفنانة الشابة لوتس مسعود هي بدورها لم تستطع إلى الآن إيجاد بطاقة تعريفية لوجودها في الوسط الفني، رغم الشهرة التي حظيت بها بناء على اسم والدها الفنان غسان مسعود، فتنقلت خلال ثلاث سنوات بين التأليف والإخراج والتقديم التلفزيوني. ويشاطرها التجربة شقيقها السدير، الذي قدم نفسه كمخرج أفلام قصيرة، قبل أن ينتقل للحضور كممثل في موسم رمضان الفائت ضمن مسلسل «مقابلة مع السيد آدم»، وذلك بدون إظهار أي فردانية في الأداء حتى الآن.

إخفاقات جدية

التجارب المتعثرة مستمرة، ووصلت لأسماء أبرز في العمل الفني، كالمخرج محمد عبد العزيز، الذي فشل بأوّل مسلسل تلفزيوني يكتبه «شارع شيكاغو»، في الوصول إلى الجمهور المحلي، لأنّ العمل امتلأ بالرمزية والرؤية السينمائية العميقة، وكان مفتقداً للبنية الدرامية التلفزيونية السلسة والحبك المتين للمشاهد والنوعية الخاصة للحوارات.

وحال عبد العزيز لا يختلف كثيراً عن رؤية الممثل السوري إياد أبوالشامات، الذي انتقل بعد سنوات من التمثيل إلى الكتابة، فشارك الفنان رامي حنا صناعة مسلسل «غداً نلتقي»، وانتقل بعدها لدراما «الفورمات»، فكتب نصي مسلسل «تانغو» و«عهد الدم». وبعد فشل الأخير في صناعة حالة جماهيرية وخطف اهتمام الجمهور، يستعد الشامات للمغامرة في نص عمل جديد يحمل اسم «من الآخر»، من بطولة الفنان السوري معتصم النهار، ليضع نفسه أمام الجمهور في استمرار مشروعه ككاتب درامي، أو العودة لمهنته الأساسية كممثل.

الحالة بالمقابل ليست بجديدة، فنظراً لغياب الأسماء البارزة في الإعلام السوري يستعين التلفزيون الرسمي سنوياً بمجموعة من الممثلين لتقديم البرامج، خاصة في موسم رمضان والأعياد، لكن الوضع يختلف من الحضور تلفزيونياً بشكل مؤقت، وبين تصدير الفنان نفسه كمقدم برامج. وهذا ما يبدو أنه جذب فنانين مثل باسم ياخور ووائل شرف لطرح أنفسهم كـ«يوتيوبرز» ضمن محتوى خاص بـ«اليوتيوب» يجمع بين شهرتهم وحضورهم كممثلين، على الأخص بعد تجربة باسم ياخور المثيرة للإشكاليات في برنامج «اكلناها».

فهل يكسب الفنان السوري حين يجرّب مجالاً فنياً آخر، عَلّ الحظ يحالفه، أو سيخسر صورته أمام الجمهور كصاحب مشروع فني واضح ومستقل. أليس البقاء في حقل واحد، مضمون النجاح، أفضل من القفز في فخّ المجهول؟ أم أنّ هذا الكلام هو ضد التجديد؟

سيُعرض مسلسل «2020» لنادين نجيم نهاية السنة الحالية (الصباح للإنتاج)

رصد

عودة خجولة للمهرجانات الفنية العالمية بعد كورونا

نور عويتي

يبدو أن الرغبة بعودة الحياة الفنية إلى طبيعتها قد بدأت تتغلب على حالة الشلل العام التي فرضتها الإجراءات الوقائية التي أعقبت انتشار جائحة فيروس كورونا. فبعد أن ألغى العديد من المهرجانات الفنية حول العالم في الأشهر الأخيرة، مثل مهرجان «كان» السينمائي ومهرجان أفينيون المسرحي ومهرجان مارسيك لموسيقى الجاز وغيرها الكثير؛ ها هي الحياة تعود من جديد لأوصال المهرجانات العالمية، إذ شهد الأسبوع الماضي انطلاقة الدورة السابعة والسبعين من مهرجان البندقية السينمائي الدولي، والذي يعتبر أقدم مهرجان سينمائي حول العالم، كما احتضنت مدينة نيويورك حفل توزيع الجوائز السنوية «فيديو موزك أوورد» بذات التوقيت.

لكن ذلك لا يعني أن هذه المهرجانات تم إحياؤها بشكل طبيعي، بل كانت مكبلة بالقيود التي تم فرضها لتتماشى مع الإجراءات الوقائية الصحية؛ إذ أقيمَ حفل «فيديو موزك أوورد» بشكل افتراضي، حاله كحال عدد كبير من العروض الفنية التي تم تقديمها في الآونة الأخيرة؛ لكنه تميز عنها جميعاً بأنه بدا كحفل حيّ اكتسح فضاء مدينة نيويورك كاملةً ليلة 31 أغسطس/ آب. وتم عرض فيديوهات الأداء المباشر في سائر أنحاء المدينة؛ ليتمكن المهرجان من خلال ذلك من أن يحافظ على حالته الحية، رغم عدم السماح للجمهور بالوجود في قاعة الأداء.

وبالمقابل، فإن القائمين على الحفل والمشاركين فيه، تمكنوا من استثمار الواقع الجديد المعيش، والذي فرضته جائحة كورونا، لإدخال بعض الإضافات الفنية. فاستحدث المهرجان فئتين جديدتين من الجوائز، هما: «أفضل فيديو موسيقي منزلي»، التي حصلت عليها أغنية Stuck with you لأريانا غراندي وجاستن بيبر، وجائزة «أفضل عرض برفورمانس في الحجر الصحي»، التي حصلت عليه فرقة CNCO.

وكان شكل الحياة الجديد والطارئ مسيطراً على المسرح، وتجلى ذلك بالأداء الذي قدمته ليدي غاغا التي نالت أكبر عدد من الجوائز في الحفل، إذ تكوّن عرضها من ثلاث أغنيات بمشاركة أريانا غراندي، وبدت هذه الأغاني تجسيداً لقصة انفجار الوباء والموت والعودة للحياة من جديد، وفي هذا العرض، سيطرت الأقنعة الواقية على الأزياء. وكذلك، قامت دوجا كات التي نالت جائزة أفضل مغنية جديدة، باستحضار شكل الفيروس التاجي بأدائها الحي، لتغني وهي محاطة براقصين يرتدون زي كورونا.

أما في ما يتعلق بمهرجان البندقية، فهو فعلياً أول مهرجان سينمائي عالمي يفتح أبواب صالاته السينمائية للجمهور منذ بدء أزمة كورونا؛ لكن فرض فيه الكثير من الإجراءات الوقائية التي نغصت هذه العودة لصالات السينما، إذ لم تكن الأجواء طبيعية تماماً.

وتُعتبر عودة مهرجان البندقية السينمائي الحدث الفني الأبرز في الوقت الحالي، كونه المهرجان الذي أقيم للتأكيد على أهمية طقوس السينما وصالاتها في الوقت الذي باتت فيه منصات البث الرقمية تحتل مكانتها، وبدأت بعض الدور قريبة من إعلان إفلاسها؛ فهذه الدورة بدت انتصاراً للسينما التقليدية، واشبه باعتراض على إلغاء دورها ومكانتها، سواء كان الإلغاء متعمدًا أو غير متعمد، وهو الأمر الذي ساهمت جائحة كورونا فيه بشكل كبير.

وفي هذه النسخة من المهرجان التي تنتهي يوم 12 سبتمبر/ أيلول، يتنافس 18 فيلماً على جائزة «الأسد الذهبي»، وهو عدد أقل من المعتاد؛ إذ تم تقليص عدد العروض، كما تم تقليص عدد الجمهور المسموح له بالدخول إلى الصالات، وفُرض على جميع الجمهور العديد من الإجراءات الوقائية المشددة؛ فعلى الأبواب يقف عدد كبير من الحراس ليتأكدوا من ارتداء الجمهور الكمامات ويقيسوا درجة حرارتهم.

هذه الإجراءات لم ترق للجمهور الذي قام أفراده بانتقادها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليذكروا قصصًا حدثت معهم خلال المهرجان اعتبروها غير لائقة، وانتقدوا الإجراءات البيروقراطية التي فرضت بحجة الحفاظ على السلامة العامة.

> مهرجان البندقية هو أول مهرجان سينمائي يفتح أبوابه بعد كورونا

نالت ليدي غاغا أكبر عدد من الجوائز في حفل «فيديو موزك أوورد» (Getty)

متابعة

انتقادات لفيلم «مولان» بسبب تعامله مع سلطات شينجيانغ

> تعرضت شركة «ديزني» لموجة انتقادات بسبب تعامل صناع فيلم «مولان» مع سلطات شينجيانغ التي تُعتبر مسرحاً لانتهاكات حقوق الأقليات الصينية

لوس الجليس ـ العربي الجديد

تعرض فيلم «مولان» الجديد الذي طرحته شركة «ديزني» لانتقادات شديدة بسبب تصويره في شينجيانغ، التي تُعتبر مسرحاً لانتهاكات حقوق الإنسان ضد الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى. الفيلم من إخراج نيكي كارو، وهو مقتبس من رسوم متحركة تعود إلى عام 1998 لشركة «ديزني» عن هوا مولان، وهي امرأة شابة تتنكر في زيّ رجل للقتال في الجيش الإمبراطوري بدلاً من والدها. ووفقاً لتقارير إعلامية، تم تصوير مشاهد «مولان» في حوالي 20 موقعاً في الصين، بما في ذلك صحراء مينغشا شان، التي يقع جزء منها في شينجيانغ، ووادي تويوك، وهي قرية في واحة شرق تورفان.

تعاون مع سلطات «قمعية»

في شريط نهاية الفيلم، تقدم «ديزني» «شكراً خاصاً» لثماني كيانات حكومية في شينجيانغ، بما في ذلك مكتب الأمن العام في توربان، وهي مدينة في شرق شينجيانغ حيث توجد العديد من معسكرات إعادة التعليم. كما يعرب الفيلم عن شكره لـ«دائرة الدعاية التابعة للجنة الحزب الشيوعي الصيني لمنطقة شينجيانغ أويغور للحكم الذاتي»، وهو قسم الدعاية للحزب الشيوعي الصيني في شينجيانغ. وواجهت الصين تدقيقاً دولياً بشأن معاملتها الأقليات المسلمة في شينجيانغ، حيث يُقدر أن مليون شخص على الأقل محتجزون في معسكرات اعتقال خارج نطاق القضاء. تحدثت نساء الأويغور عن عمليات تعقيم قسري وتحديد للنسل كجزء من حملة حكومية لقمع معدلات المواليد، فيما وصفه الخبراء بأنه «إبادة جماعية ديموغرافية». ويسلط الناشطون الذين يطالبون بمقاطعة الفيلم، الضوء الآن على صلته بشينجيانغ، في حين أشار الباحثون إلى أن مكتب الأمن العام في توربان يشرف على ما لا يقل عن 14 معسكر اعتقال في المنطقة، كما تشرح صحيفة «ذا غارديان» البريطانية. ويتتبع الفيلم، مولان وهي سيدة تنضم إلى الجيش الإمبراطوري للدفاع عن منطقة يشار إليها باسم «شمال غرب الصين» من غزاة روران، البدو الذين أتوا مما يعرف الآن بمنغوليا. يأتي إطلاق الفيلم أيضاً في وقت يحتج فيه سكان منغوليا الداخلية، وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في الصين، على الإدخال الإلزامي لتعليم لغة الماندرين والمحو التدريجي للغتهم وثقافتهم.

انحياز للأسطورة الصينية

«كل هذا يغذي الأسطورة الوطنية الحالية للصين بحدود غير قابلة للتصرف»، بحسب الكاتبة البريطانية المنحدرة من هونغ كونغ، جانيت نغ، التي تقول إن «الأمر لا يقتصر على أن هذا الفيلم تم تصويره جزئياً في شينجيانغ، المكان الذي تحدث فيه الإبادة الجماعية حالياً»، «إن هذا الفيلم يصور هؤلاء الأشخاص الذين يتم تدمير ثقافتهم حالياً على أنهم الأشرار بينما يبرزون هيمنة الهان والقومية الصينية». وتم استعراض أجزاء من القصة على طول طريق الحرير. إذ كانت منطقة شينجيانغ ذات يوم جزءاً مهماً من الطريق. وصرح مصمم الإنتاج للفيلم، غرانت ميجور، لـArchitectural Digest أنه وفريق الإنتاج أمضوا «شهوراً في وحول مقاطعة شينجيانغ الشمالية الغربية لإجراء بحث حول العمل قبل بدء تشغيل الكاميرات». وقال إن الفريق استشار الأكاديميين الصينيين حتى يتمكنوا من «استقراء ما توصلنا إليه واستخدام إبداعنا لجعله يبدو على ما يرام».

الفيلم من إخراج نيكي كارو، وهو مقتبس من رسوم متحركة تعود إلى عام 1998 (فرازر هاريسون/ Getty)